لا يحصل له كمال زايد بالمدركيه على ما يحصل بالعالميه ولله الحمد ومعنى هذين
الوضعين لغة من يدرك بهذه الادوات قيل ولذا امتنع عليه سبحانه أن
يقال سام وذايق ولامس وطاعم وقال المغني في سميع بصير حي لا
افه به ومعنى بصير سامع مدرك للمدركات عند وجودها فان وهما صفة
مقتضاه عن الحييه بشرط وجود المدرك وهذا مذهب حادث ونسابي ما عليه
قال الهادي علم وقد يكون السميع في حقه تعالى بمعنى المجيب كما قال ان ربي
لسميع الدعا اي لمجيب لمن يشا من الانام وقد يكون بمعنى القابل كقول المصلي
سمع الله لمن حمده اي قبل الله ممن حمده واثاب على شكره من شكره فهذه
الثلاثه الوجوه التي يوصف بها الرحمن انتهى والمرجع بنحو مالك ونحو
رب في حقه سبحانه الى قادر عند بعض الاثبات صرح بذلك القسم
في الدليل الصغير حيث قال لم يزل عالما وقادرا وسميعا وبصيرا ومريدا
وما لكا وربا قال بعض الال اذ معناه من يملك التصرف من غير منع
ولا عجز والمعنى انه قادر على الايجاد وقال المرتضى علم اي ان مالكا صفه
فعل وقال ومعنى رب العالمين سيد العالمين وملك يوم الدين اي مالك
امر يوم الدين وهذا راي ابي القسم وقال امامنا علم بل صفه ذات لكن
باعتبار كون المملوك له وهما حقيقتان قبل وجود المملوك ويدلان لهما بمعنى
قادر مطابقه بل التزاما ولا قايل بان عالما بمعنى قادر وفي كلام علي علم

في

في النهج في صفته تعالى عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور
وهذا مرادنا بقولنا عنه علم الامام والحق انهما بمعنى المستحق في
الازل لما ياتي لكن مثل هذا الكلام والمبحث منه يوذن بان الصفات مزايا
او تعلقات وهو مطلوب الخصم اد المطابقه على ما دل على تمام الذات
والالتزام على امر خارج وكان على طريقه المنطقيين ان يقال بل تضمن لان صحة
الفعل من مدلول عالم مع قيد محكم والله اعلم هذي ولما تم الكلام
في مسايل الاثبات اخذ في بيان مسايل النفي وهي قوله وليس بذي جهه
وهذه مسألة نفي ونحوها اذ الجهه عبارة عما صح المتحيز فيه ولا زمان
اذ هو عبارة عما يمكن عده من حركات الافلاك ولم لكان تقول هو عبارة
عن متجدد يقدر به متجدد اخر ومقدار الحركه ولا مكان لانه عبارة عن جسم
صليب يمنع الثقيل من الهوي والله متعال عن ذلك اذ كان قبل وجود
تلك المحدثات وهو على ما عليه كان بلا نهايه والا لزم قدم الحيز
والامكان بنافي وجوب الوجود وليس بمتجدد لما تقدم ولما كان
القسم والهادي وكثير من الال يطلقون ان الله تعالى بكل مكان
اي حافظ مدبر قلت بل مكانه وهي المعنى بقولهم اي عامة الال
الله بكل مكان اي حافظ مدبر قال تعالى وهو معكم اينما كنتم
اي محيط بكم عالم بخفيات امور كم التي تكتمون عن غيركم مهيمن مطلع

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)